كرمت نفسه فلا يخطر السو ء على قلبه ولا الفحشاء
عظمت نعمة الإله عليه فاستقلت لذكره العظماء
جهلت قومه عليه فأغضى وأخو الحلم دأبه الإغضاء
وسع العالمين علما وحلما فهو بحر لم تعيه الأعباء
منها مستقل دنياك أن ينسب الإمساك فيها إليه والإعطاء
شمس فضل تحقق الظن فيه أنه الشمس رفعة والضياء
محي فإذا ما ضحى محا نوره الظل وقد أثبت الظلال الضحاء
فكأن الغمامة استودعته من أظلت من ظله الدفقاء
خفيت عنده الفضائل وانجا بت به عن عقولنا الأهواء
أمع الصبح للنجوم تجل أم مع الشمس للظلام بقاء
معجز القول والفعال كريم الخلق والخلق مقسط معطاء
لا تقس بالنبي في الفضل خلقا فهو البحر والأنام إضاء
كل فضل في العالمين فمن فضل النبي استعاره الفضلاء

شق

وفي نسخة عن صدره

شق عن قلبه وشق له البدر ومن شرط كل شرط جزاء
ورمى بالحصى فأقصد جيشا ما العصا عنده وما الإلقاء
ودعا للأنام إذ دهمتهم سنة من محولها شهباء
فاستهلت بالغيث سبعة أيام عليهم سحابة وطفاء
تتحرى مواضع الرعي والسقي وحيث العطاش توهى السقاء
وأتى الناس يشتكون أذاها ورخاء يؤذي الأنام غلاء
فدعا فانجلى الغمام فقل في وصف غيث إقلاعه استسقاء
ثم أثرى الثرى فقرت عيون بقراها وأحييت أحياء
فترى الأرض غبة كسماء أشرقت من نجومها الظلماء
تخجل الدر واليواقيت من نور رباها البيضاء والحمراء
ليته خصني برؤية وجه زال عن كل من رآه الشقاء
مسفر يلتقي الكتيبة بساما إذا أسهم الوجوه اللقاء
جعلت مسجدا له الأرض فا هتز به للصلوة فيها حراء
فاهتز به للصلوة فيها حراء

Copyright © King Saud University